فديمة كثيرة لا ينقطع ما دتها كما العد واللد جمع الالد وهو الشديد الخصومة

واردية خضر وملك مطاعة   ومركوزة سمر ومقربة جرد

خضرة الردا يكنى بها عن السيادة وذلك ان الخضرة عندهم افضل الالوان لان خضرة النبات تدل على الخصب وسعة العيش بالملك اى المملكة والمقربة الخيل المدناة من البيوت اما العزة الخاصة بها واما للضن بها ولتوسل الى الرعى والجرد القصار الشعور

وماعشت ماماتوا ولا ابواهم   تميم ابن مر وابن طابخة اد

تميم

يقول ماكنت حيا فلم يغب احد من هولاء عنا لان جميع محاسنهم موجودة فيك ويروى ماماتت ولا ابواهما يعنى سيارا ومكرما وتميم بن مرة وادّ ابن طابخة قبيلتان مشهورتان من العرب اليهما ينتسب الممدوح • وكان الوجه ان يقول ما دمت حيا ولكنه حذف الفا ضرورة كقوله شعر

من يفعل الحسنات الله يشكرها

وقوله ماماتوا خبر عنهما خبر الجمع لان القبيلة تجمع جماعة الناس

فبعض الذى يبدو الذى انا ذاكر   وبعض الذى يخفى على الذى يبدو

يقول الذى انا ذاكر من فضايله بعض الذى يبدو والذى يبدو بعض الذى يخفى على اى انما اذكر بعض ما يظهر من فضايله والذى يظهر بعض الذى يخفى • يريد ان فضايله كثيرة ويظهر له بعضها ولا يظهر له كلها

الوم به من لامنى فى وداده   وحق لخير الخلق من خيره الود

يقول من لامنى فى وده الومه بما وصفت من فضله • فيتبين ان من احبه لا يستحق وانه اهل لأن يُحَب وحق له منى الود لانه خير الامرا • وانا خير الشعرا وحقيق على اهل الخير ان يود بعضهم بعضا

كذا فتنحوا عن على وطرقه   بنى اللوم حتى يعبر الملك الجعد

يقول كذا هو اى كما وصفت فلا تنازعوه وتباعدوا عنه حتى يمضى فى طريقه الى المعالى من غير ان تنازعوه • ويجوز ان يكون الاشارة

فى كذى الى التنحى الذى امرهم به • يقول فتنحيتم وبلغتم فى البعد عن غاية الغاية وكذا يجب ان يكون والقول هو الاول

فما فى سجاياكم منازعة العلى   ولا فى طباع التربة المسك والند

يقول انتم منه كالتراب من المسك ولا يكون بينهما منازعة كذلك فى طباعكم ان تنازعوه العلى ومنازعة العلى مجاذبتها والتعلق بها وابن من المسك والند التراب اذ ليس فى طباع التربة اى فى خلقها • فكذلك انتم يا بنى اللوم منه اذ ليس فى خلقكم التسبب الى طلب المعالى

وودع صديقا له فقال ارتجالا

اما الفراق فانه ما اعهد   هو توامى لو ان بينا يولد

يقول اما الفراق فانه شى اعهده واراه وانما هو توامى ولد معى ان كان البين مولودا اى لا انفك من فراق حبيب فلو كان الفراق مولودا لقضيت عليه بانه توامى • ويجوز ان يكون المعنى حقيقة الفراق ما اعهد من فراقك • يعنى ان وجد فراق هذا الحبيب فوق وجد فراق كل احد حتى كان الفراق فراقه لا فراق غيره

ولقد علمنا اننا سنطيعه   لما علمنا اننا لا نخلد

اى لما كنا نموت ونفنى علمنا اننا ننقاد للفراق بمفارقة كل من الحبيبين الخليلين صاحبه • والمعنى ان الفرقة على كل حال محتومة علينا لانه لا يخلد احد فنحن فى طاعة الفراق اما عاجلا واما اجلا

واذا الجياد ابا البهى نقلننا   عنكم فاردا ما ركبت الاجود

ابا البهى كنية المودع • يقول اذا نقلتنا عنكم الخيل وباعدت بيننا صار الاجود الاردا لانه اذا كان اسرع كان اعجل ابعادا

من خص بالذم الفراق فاننى   من لا يرى فى الدهر شيا يحمد

يقول ليس من حكم احد ان يذم الفراق ويخصه ويذمه فانه عندى انه ليس فى الدهر شى محمود لانه ما من شى الا وهو مفارقك فلا اخص الفراق بالذم

وقال بدمشق يمدح ابا بكر على بن صالح الروذبارى الكاتب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)